الباب الخامس

خاتمة

أ. الاستنتاج

استنادا إلى نتائج البحث والنقاش الذي وصف في الفصل السابق، يمكن استخلاص استنتاجات يتم تعديلها على صيغتي المشكلة البحثية كما يلي:

١. عوامل صعوبة قراءة النصوص العربية لدى طلاب في الصف السابع "ف" المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١ شربون

استنادا إلى تحليل البيانات من المقابلات والملاحظات وتوثيق الدرجات، وجد أن مجموعتين رئيسيتين من العوامل تسببتا في صعوبة قراءة النصوص العربية لدى طلاب في الصف السابع "ف" المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١ شربون ، وهما العوامل اللغوية والعوامل المنهجية.

أ. العوامل اللغوية

تشمل العوامل اللغوية أربعة أنواع من الصعوبات المترابطة. أولا، صعوبات في علم الأصواتِ اللّغَوِيّة، وهي عدم قدرة الطلاب على قراءة النصوص العربية بدون حركات. تظهر البيانات أنه رغم قدرة. بعض الطلاب على قراءة نصوص الحركات بشكل جيد، إلا أنه عند التخلص من الحركات، يواجه معظم الطلاب صعوبات كبيرة. ثانيا، تتميز صعوبات المفردات ، وهي عدم إتقان معنى الكلمات العربية، باعتماد جميع الطلاب على شرح المعلم لفهم محتوى النص. ثالثا، الصعوبات النحوية / القواعيد هي عدم القدرة على تحديد المعنى النهائي للكلمة وفقا لقواعد الإراب بحيث تسبب أخطاء في النطق وتفسير معنى الجملة. رابعا، صعوبة المعنى، وهي عدم القدرة على فهم

معنى النص بشكل مستقل، بحيث تتوقف قدرة الطلاب على القراءة عند المرحلة الميكانيكية (الفهم) ولم تصل إلى مرحلة الفهم المعنى.

ب. العوامل المنهجية

تشمل العوامل المنهجية أربعة حالات تزيد من الصعوبات اللغوية. أولا، نقص الخبرة اللغوية السابقة، أي الطلاب الذين لم يتلو أو تعلموا العربية في المرحلة الابتدائية، يواجهون صعوبات أكبر بكثير من الطلاب المعتادين عليها. ثانيا، العوامل النفسية تظهر في شكل قلق اللغة وهو التقاطع، حيث يشعر الطلاب من جميع مستويات القدرات، بما في ذلك أصحاب القدرات العالية، بالخوف والتوتر عند القراءة أمام الصف. ثالثا، انخفاض الدافع للتعلم مما يجعل بعض الطلاب يتعلمون فقط بسبب الالتزام دون أن يكون لديهم دافع فطري لإتقان القدرة على قراءة النصوص العربية. رابعا، نقص الدعم للأسرة والبيئة الاجتماعية يمنع الطلاب من الحصول على غرفة لممارسة القراءة العربية خارج ساعات المدرسة. تتفاعل هذه العوامل المنهجية الأربعة مع بعضها البعض وتقوي العوامل اللغوية في تكوين صعوبات قراءة معقدة لدى الطلاب.

٢. جهود معلم في التغلب على الصعوبات في قراءة النصوص العربية لدى طلاب الصف السابع "ف" المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١ شربون

قام المعلم اللغة العربية للصف الصف السابع "ف" المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١ شربون ببذل جهود متنوعة يمكن تصنيفها إلى مجموعتين، وهما الجهود داخل الفصل والجهود خارج الفصل.

أ. الجهود في الفصل الدراسي

في الصف، طبق معلم نهجا متنوعا حسب مستوى قدرة الطلاب (التعليم التمايز). بالنسبة للطلاب الذين لم يتقنوا الحروف الأساسية، يستخدم معلم كتاب اقرأ كوسيلة تصحيحية. بالنسبة للطلاب بشكل عام، يستخدم معلم الكتاب الالمعلمي الرسمي للعربية من وزارة الدين كمادة رئيسية، ويكمل ذلك باستخدام وسائل رقمية مثل GPT AI لمساعدة الطلاب على التحقق من النطق واكتشاف معنى الكلمات بشكل مستقل. كما يقدم معلم باستمرار نهجا فرديا للطلاب الذين يواجهون صعوبات أثناء عملية التعلم، بالإضافة إلى توفير الدافع حتى لا يخاف الطلاب من ارتكاب الأخطاء أثناء ممارسة القراءة.

ب. الجهود خارج الفصل الدراسي

خارج ساعات الصف، يقدم معلم إرشادات شخصية مخصصة للطلاب الذين يواجهون أكبر صعوبة. تنظم المدرسة أيضا برنامجا تعليميا إسلاميا داخليا خلال شهر رمضان مليء بالتلاوة المكثفة وقراءة النصوص العربية. بالإضافة إلى ذلك، يمنح معلم مهام حفظ مفردات بانتظام حتى يستمر الطلاب في إثراء مفرداتهم في المنزل.

على الرغم من أن هذه الجهود أظهرت نتائج إيجابية في تحسين القدرة على أداء المهام الكتابية، إلا أن هذه الدراسة وجدت أن هذه الجهود لم تكن مثالية لتحسين مهارات القراءة الشفوية بشكل مستقل. ويتضح ذلك من استمرار وجود بعض الطلاب الذين حصلوا على درجات أقل من ٧٠ في اختبار القراءة، بل إن بعضهم يتمتع

بمتوسط درجات يومي جيد (أعلى من ٧٨). تشير هذه الحالة إلى الحاجة إلى تعزيز الجانب النفسي من خلال خلق بيئة صفية آمنة عاطفيا، بالإضافة إلى برنامج تعزيز المفردات بشكل أكثر منهجية واستدامة.

ب. اقتراحات

استنادا إلى الاستنتاجات السابقة، يقترح الباحث عدة اقتراحات ذات طبيعة عملية وسياقية مساهمة في تطوير تعلم اللغة العربية، خاصة في جانب مهارة القيراه:

١. لمعلم اللغة العربية

أولا، ينصح معلم بإجراء اختبار تشخيصي للقراءة في بداية العام الدراسي لرسم خريطة دقيقة لقدرات الطلاب المبكرة، حتى يتمكنوا من تصميم استراتيجيات تعلم مصممة حقا لتلبية احتياجات الأفراد. ثانيا، يحتاج معلم إلى تصميم برنامج ممارسة تدريجي للقراءة يستهدف صراحة الانتقال من قراءة نصوص الحركات إلى نصوص الحركات، على سبيل المثال باستخدام تمارين نصية شبه حركية (حركات جزئي) كجسر. ثالثا، يشجع معلم بشدة على خلق بيئة صفية آمنة نفسيا، من بين أمور أخرى، من خلال إزالة ثقافة الضحك على الأخطاء واستبدالها بثقافة احترام متبادل لعملية التعلم، حتى يمكن تقليل قلق الطلاب من اللغة لهم. رابعا، ينصح معلم بدمج برامج تعزيز المفردات بشكل منتظم، مثل ٥-١٠ مفردات جديدة في كل اجتماع حتى تزداد مهارات فهم الطلاب للنصوص تدريجيا وبشكل مستمر.

٢. للطلاب

ينصح الطلاب بتحسين عادة قراءة النصوص العربية بشكل مستقل خارج ساعات الحصص، سواء من خلال كتب الإقر، والقرآن، ومواد القراءة

البسيطة بالعربية. يشجع الطلاب أيضا على طرح الأسئلة بنشاط على معلم أو الأصدقاء عند مواجهة كلمات لا يعرف معناها، لأن الشجاعة على طرح الأسئلة هي أحد مفاتيح التغلب على صعوبات المفردات. بالإضافة إلى ذلك، يشجع الطلاب على عدم الخوف من القراءة أمام الصف، حيث أن ممارسة القراءة الشفوية هي الطريقة الأكثر فعالية لتحسين الطلاقة والثقة في قراءة النصوص العربية.

٣. **للآباء والبيئات الأسرية**

يشجع الآباء بشدة على دعم أنشطة تعلم اللغة العربية للأطفال في المنزل، بما في ذلك ضمان أن تتاح للأطفال فرصة التلاوة بانتظام سواء في حديقة تعليم القرآن، ومجالس التكليم، وبشكل مستقل. على الرغم من أن الآباء لا يمتلكون بالضرورة مهارات كافية في اللغة العربية، إلا أن الدعم المعنوي ووقت الدراسة الكاف هما بالفعل مساهمات ذات معنى كبير في تطوير مهارات القراءة لدى الأطفال. وجدت هذه الدراسة أن الطلاب الذين يعيشون في أحياء ذات أنشطة دينية نشطة أظهروا أن لديهم مهارات قراءة أفضل.

٤. **نيابة عن المدرسة**

تنصح المدارس بتنظيم برنامج منظم ومستمر لإعادة القراءة العربية للطلاب الذين تم تحديدهم بصعوبات شديدة، ليس فقط خلال رمضان بل طوال العام الدراسي. كما ينصح المدارس بتسهيل التطوير المهني لمعلمي اللغة العربية من خلال تدريب طرق تدريس القراءة المبتكرة، خاصة تلك المتعلقة بالمناهج النفسية في تعلم اللغات. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للمدارس تطوير برامج شراكة مع أولياء الأمور لتشجيع عادة قراءة العربية في المنزل بشكل برنامجي.

٥. للباحث القادم

كما نصح الباحث بتوسيع نطاق الدراسة من خلال إشراك المزيد من الطلاب كمخبرين للمقابلات، وليس فقط ثلاثة أشخاص، حتى تكون النتائج المنتجة أكثر شمولا وتمثيلا. كما يوصى باستخدام أدوات اختبار القراءة الموحدة لتكون بيانات القدرة على القراءة أكثر موضوعية ويمكن مقارنتها مع دراسات أخرى. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للمزيد من البحث دراسة فعالية التدخلات المحددة مثل برامج تعزيز المفردات أو مناهج التعلم التعاوني في القراءة في التغلب على تصنيف الصعوبات التي تم تحديدها في هذه الدراسة. يمكن أيضا تطوير البحث من خلال إشراك المزيد من الفصول أو المدارس الدينية في منطقة شربون لإنتاج صورة أوسع عن حالة قدرة قراءة النصوص العربية على مستوى المدرسة المتوسطة الإسلامية.

UINSSC